من الأسى والأسف إلى الفعل المساعد والمفيد.

الحزب السوريّ القوميّ الاجتماعيّ

عمدة الإذاعة

إلى السوريّين القوميّين الاجتماعيّين

وبواسطتهم إلى الأصدقاء وإلى كلّ من يرقى بتمرّسه إلى مستوى الشعور بالمسؤوليّة الاجتماعيّة.

إنّ المأساة الكبرى التي خلّفها الزلزال المدمّر الذي ضرب الكيان الشامي، وأوقع من القتلى والجرحى والمشرّدين ما ينوء تحته المتجبّرون من مالكي طاقاتٍ وقدراتٍ لافتة، فكيف بالذين أوهنتهم سنوات من الحروب الخارجيّة المفروضة عليهم، وقد أذكت نارها مشاركةٌ من أبناء شعبنا في عدد من كياناتنا السوريّة؛ بدفع وحفزٍ ممّن لا يريدون الخير لأمتنا السوريّة؛

ومع تقديرنا لكلّ من عبّر ويعبّر عن وجعه إزاء ما حصل، ومع إضافة وجعنا إلى وجع كلّ موجوع، فإنّ هذا الشعور لا يعيد ميتًا إلى عالم الحياة، ولا يبني بيتًا مهدّمًا، ولا يؤوي مشرّدًا، ولا يطعم جائعًا، ولا يلغي مشهد الجثث التي أنتشلت والتي يعمل المسعفون على انتشال أخرى من تحت الأنقاض.

ما يفيد في هذا الظرف الحرج، أن يكون عملنا منصبًّا على الناحية العمليّة، مهما كانت مساحتها ضيّقة، ومهما كانت القدرة محدودة؛ وعليه، وانسجامًا مع قناعتنا العمليّة، فقد صدر عن رئيس الحزب الموقّر الرفيقة جوليات فيّاض حبيب بلاغ في 2023 /2/7 يحدّد المطلوب من الرفقاء، وهذا بعض ما جاء فيه:

- **"... أن يتنادى القوميّون الاجتماعيّون إلى القيام بأبسط مسؤوليّاتهم وتحمّل قسط من أعباء الصراع المرير لملاقاة أبناء شعبنا في هذه المحنة المشؤومة.**
- **يطلب من جميع الرفقاء في جميع الفروع الحزبيّة جمع ما أمكن من أغراض وحاجيّات (ثياب حرامات، إلخ...) والتعاون مع الجمعيّات العاملة ضمن نطاقهم الجغرافيّ، لإرسالها إلى مواطنينا المنكوبين جرّاء هذا الزلزال المروّع.**
- **كما يطلب من الرفقاء القادرين في الوطن وعبر الحدود جمع التبرّعات بأسرع وقت ممكن وإرسالها عبر الفروع الحزبيّة إلى عمدة الماليّة للمساهمة في إغاثة ما أمكن من عائلاتنا التي فقدت أبسط مقوّمات الحياة".**

ولا شكّ أنّ من يعنيهم هذا البلاغ سيكونون على مستوى التلبية القوميّة التي تؤكّد على وحدة الحياة على الأرض السوريّة الواحدة وعلى الوجدان القوميّ الحيّ متجاوزين كلّ من ينفخ في أبواق الوهم والادّعاء أو أولئك الذين ينفثون سمومهم في كلّ ناح تشفّيًا.

أن ندعو للضحايا بالرحمة، وللجرحى بالشفاء العاجل، وللأحياء ممّن هم تحت الأنقاض الخروج إلى عالم الحرّيّة معافين، وللمشرّدين المأوى الذي يقيهم شرّ الأيّام القاسية؛ فهذا من المسلّمات التي تفرضها الحياة الواحدة.

وكلّ "ما نقوم به هو واجبٌ، والواجب قيمة من قيم حياتنا السامية".

بسعادة ومبادئ الحياة القوميّة تنتصر سورية على مقوّمات حياتها.

لتحيَ سورية وليحيَ سعادة

في 8 شباط 2023. **عميد الإذاعة في الحزب السوريّ القوميّ الاجتماع**

الرفيق نايف معتوق

أجاز نشر هذا البيان رئيس الحزب الرفيقة جوليات فيّاض حبيب.